درجة لا تتحملها الملائكة

ومعنى ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . قد وصل إلى درجة لا تتحملها ملائكية جبريل عليه السلام . . فأصبح رسولنا الكريم وحده . . الذى يستطيع أن يتقدم وأن يخترق .

وبهذا تكون الآية الكبرى هى المرحلة الأخيرة للمعراج التى لم يقدر عليها جبريل . . ولا أحد من الملائكة . . وانفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها .

ولقد رأى رسولنا صلى الله عليه وسلم خلال رحلة المعراج مشاهد كثيرة . . رآها رمزا مقدورا . . وسنراها رمزا مفعولا بالنسبة للناس فى الآخرة .

والحق سبحانه وتعالى يحكم آياته فى كل ما يقع فى الكون . . فهو بعلمه وقدرته يحكم الآيات حتى فى الأمور التى للبشر اختيار فيها . . ولذلك عندما نزلت الآية الكريمة :

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾

(الآيات من ١ ـ ٣ سورة المسد)